

اسم البرنامج: ما وراء الخبر.

عنوان الحلقة: حزب النور المصري وخلافات على الدستور.

مقدم الحلقة: محمد كريشان.

ضيوف الحلقة:

- وائل قنديل/ كاتب صحفي.
- عمرو هاشم ربيع/خبير في مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية.
- صلاح عبد المعبود/ عضو الهيئة العليا لحزب النور.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٩/١٦

المحاور:

- دلالات اعتماد التصويت بالأغلبية
- خلافات داخل لجنة الخمسين
- خيارات حزب النور
- مستقبل خارطة الطريق

محمد كريشان: أهلاً بكم، انسحب بسام الزرقا ممثل حزب النور السلفي من اجتماع لجنة المقومات الأساسية المنبثقة عن لجنة تعديل الدستور المصري وذلك وسط خلافات بعد تصويت هذه اللجنة بالأغلبية على حذف المادة المفسرة لمبادئ الشريعة الإسلامية، وإدخال تعديلات أخرى من بينها النص على مدنية الدولة في المادة الأولى من الدستور.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: ماهية دلالات اعتماد التصويت بالأغلبية في تمرير هذه التعديلات وخيارات حزب النور في مواجهة ذلك؟ مدى تأثير الخلاف حول تعديلات الدستور على خارطة الطريق المعلنة بعد الانقلاب العسكري؟

الدستور يجب أن يكون عاماً وشاملاً لكل الفئات والطوائف والأديان، هكذا صرح

محمد سماوي المتحدث باسم لجنة الخمسين لتعديل الدستور المصري، كلام يأتي وسط خلاف مع حزب النور حول وضع المواد المتعلقة بالهوية الإسلامية وقد كان الحفاظ على تلك المواد أحد مبررات هذا الحزب السلفي لدعم خارطة الطريق التي أعلنها الجيش، وأيضاً للمشاركة في لجنة الخمسين رغم اعتراضه على تشكيلها حين رأى فيها إقصاء واضحاً للتيار الإسلامي.

[تقرير مسجل]

مريم أوباييش: كيف يعدل الدستور المصري في لجنة الخمسين بصوت الأغلبية أم بالتوافق؟ سؤال بات مطروحاً بعد انسحاب ممثل حزب النور السلفي من لجنة المقومات الأساسية بعد التصويت على بعض التعديلات، كان بسام الزرقا الممثل الوحيد للحزب الإسلامي الوحيد الذي دعي وقبل المشاركة في لجنة تعديل دستور ٢٠١٢، يطغى على اللجنة الليبراليون والعلمانيون واليساريون والقوميون مع وجود ممثلين عن الأزهر والكنيسة، شكلت اللجنة بعد الانقلاب على الرئيس محمد مرسي وفق خارطة الطريق التي أعلنها الجيش، في لجنة المئة السابقة التي وضعت الدستور المعطل انتزع التيار الإسلامي الموافقة على مواد اعتبرها مؤكدة الهوية الإسلامية للدولة، غير أن التعديلات المطروحة الآن في لجنة الخمسين تسير في سياق يبدو مختلفاً تماماً، وقد أشار المتحدث باسم اللجنة إلى أنها لا تستطيع صنع دستور خاص بفئة دينية وتجاهل باقي الفئات وفق تعبيره، فالمادة الأولى تنص جمهورية مصر العربية دولة مدنية مستقلة ذات سيادة.. الخ وذلك بعد أن أضيفت كلمة مدنية، والمادة الثانية الإسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، مع إصرار على حذف المادة ٢١٩ المفسرة لمبادئ الشريعة، والمادة الثالثة صارت احتكام المصريين غير المسلمين إلى شرائعهم فيما يتعلق بأحوالهم الشخصية بعد أن كانت تذكر بالتحديد المسيحيين واليهود من المصريين، عودة النور إلى اللجنة والموافقة على التعديلات كما هي ستضع الحزب في حرج أمام قاعدته الشعبية، قاعدة أقنعها بقبول خارطة الطريق من أجل الحفاظ على مواد الهوية الإسلامية في الدستور، أما اللجوء إلى حشد الرفض للمواد المعدلة فذلك لا يعني بالضرورة أن حشوداً ستتستجيب للنداء، أما خريطة الطريق المعلنة فدربها يبدو وعراً في مصر منقسمة وغير متصالحة.

[نهاية التقرير]

محمد كريشان: معنا في هذه الحلقة هنا في الأستوديو الكاتب الصحفي وائل قنديل، وعمرو هاشم ربيع الخبير في مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، ومعنا أيضاً عبر الهاتف من القاهرة صلاح عبد المعبود عضو الهيئة العليا لحزب النور، أهلاً بضيوفنا جميعاً، نبدأ بالسيد عبد المعبود بالقاهرة أمام الذي جرى الآن في لجنة الخمسين وفي هذه اللجنة الخاصة بالمقومات الأساسية، ماذا أنتم فاعلون؟

دلالات اعتماد التصويت بالأغلبية

صلاح عبد المعبود: والله هو الذي حصل اليوم في لجنة المقومات الأساسية للمجتمع الدكتور بسام الزرقا هو الممثل لحزب النور وكان يطرح رؤية خاصة بالمادة الثانية لما جاء النقاش عليها الدكتور بسام نحن لدينا رؤياً نقول المادة ٢١٩ هي مادة مفسرة لكلمة مبادئ في المادة ٢، وزى ما نطالب بحذف المادة ٢١٩ في نظير حذف كلمة مبادئ من نص المادة الثانية أو إن المادة الثانية تدمج مع المادة ٢١٩ في نص واحد مثلما جاء التعديل الدستوري، هذا هو كان مقترح حزب النور المقدم والمعلن مقابله بوسائل الإعلام، كان الدكتور بسام الزرقا لما طرح هذا المقترح لم يلتفت لمقترحه داخل لجنة المقومات الأساسية لم يلتفت للاقتراح طلب تسجيل هذا المقترح للنقاش أيضاً لم يسجل المقترح للنقاش داخل لجنة المقومات الأساسية كأنه بتكلم وكلامه لا يلتفت له ولا يسجل حتى مجرد يعني اقتراحه.

محمد كريشان: يعني هذا التجاهل يعني إن صح لنا أن نسميه كذلك كيف فهمتموه، كيف فهمتموه؟

صلاح عبد المعبود: أه هو هذا، وجد الدكتور بسام الزرقا أن هناك تجاهل واضح وعم يعني اكرات من الحاضرين لسماع ما يقول فانسحب من اللجنة لأنه اللجنة تدار بطريقة يعني غير جيدة وبنفس الوقت الموضوع أصلاً إيه لم يدخل في نقاش فانسحب من اللجنة، إحنا النهاردة انسحبنا من لجنة المقومات الأساسية انسحاب من اللجنة وليس من لجنة الخمسين، ولكن يعني اللجنة فقط النهاردة في مناقشة المادة الثانية خاصة بالهويات الإسلامية.

محمد كريشان: ولكن سيد عبد المعبود نقلت عنكم تصريحات بأن الانسحاب من اللجنة ليس قرار فرد وإنما قرار الهيئة العليا للحزب، معنى ذلك إنكم تدارستم الأمر واتخذتهم هذا القرار الآن بشكل رسمي؟

صلاح عبد المعبود: لا هو الآن التوضيح كان على لساني أنا شخصياً، أنا أركز دائماً أنه نحن حزب يعمل عمل مؤسسي ولما يتم أخذ قرار فهو قرار مصيري وليس قرار سهل وبالتالي إذا قررنا الانسحاب أو ما شابه ذلك هذا القرار يخرج من المجلس الرئاسي مع الهيئة العليا للحزب مع الأمانات الخاصة، الحزب له قواعد حزبية في كل محافظات مصر وبالتالي فهو قرار مصيري ولا بد أن يأخذ بالمشورة ما بين كل هؤلاء الهيئة العليا والمجلس الرئاسي مع الحوار حزبياً الخاص بالأمانات.

محمد كريشان: يعني متى نتوقع ذلك؟

صلاح عبد المعبود: النهاردة بقرار شخصي من الدكتور بسام الزرقا بانسحابه من الجلسة اليوم وليس انسحاب من اللجنة التأسيسية لجنة الخمسين.

محمد كريشان: بل عفواً يعني قرار الحزب متى نتوقعه بشكل واضح ورسمي؟

صلاح عبد المعبود: لا إحنا اليوم لسه النهاردة نناقش أول مواد الدستور النهاردة الدستور في مواد كثيرة، إحنا في نهاية التعديلات الدستورية التي سوف ستحصل سننظر في نهاية الأمر وكل شيء مطروح عندنا داخل حزب النور كل الخيارات مطروحة في المسألة التي تمس الهويات الإسلامية، نحن حزب سياسي قائم على مرجعية إسلامية.

محمد كريشان: يعني تقصد يعني عفواً سيد عبد المعبود تقصد إذا مست أكثر مما مست لحد الآن لأن هي أصلاً مست الآن مبدئياً.

صلاح عبد المعبود: الآن يعني هذه مادة تناقش داخل لجنة، لجنة نوعية وليس لجنة الخمسين هي لجنة نوعية وتناقش المسألة وبالتالي هذه المسألة في اللجنة النوعية وفي جلسة عامة ستناقش، وهذا الأمر أصلاً نحن في بداية الجلسات..

محمد كريشان: طب إذن ما زالت الأمور في البداية نسأل السيد عمرو هاشم ربيع هل هذه البدايات تؤشر في النهاية إلى أن المجتمعين لم يعودوا يكثرثون بحزب النور حتى بتعبيره قال هناك عدم اكتراث هناك تجاهل أكثر من مرة ورد هذا التعبير، هل تعتقد بأن هؤلاء لم يعودوا يقيمون وزناً لهذا الحزب الذي كان وجوده مع القيادة السياسية الجديدة للبلاد يعد مكسباً بالنسبة إليهم؟

عمرو هاشم ربيع: أنا أختلف بعض الشيء مع الصديق العزيز الأستاذ صلاح عبد

المعبود لأن القيادة السياسية منذ ٢٠١٣/٦/٣ وعلاقتها بحزب النور بشكل خاص والتيار السلفي بشكل عام كما لو كانت علاقة العصا والجزرة فيما يتعلق بالطرفين، الطرف الأول الذي هو السلطة يستخدم العصا بمعنى أنه إذا انسحبت من هنا فسوف يكون هناك التيارات العلمانية ستوافق على هذا الأمر وترحب به وإذا اشتركت فيكون هناك بالتأكيد فائدة للقيادة السياسية وفائدة لك بأنك ستحل محل جماعة الإخوان المسلمين وستكون متحدتاً باسم التيار الإسلامي، الطرف الآخر برضه يهدد النور يهدد هو الآخر وي طرح العصا أيضاً أو يرفع العصا بأنه إذا انسحب سوف يعرض النظام أو معاملة ٧/٣ إلى الخسران فإنه في نوع من الإقصاء لبعض التيار، والجزرة بأنه هو الذي يعطي الشرعية لثورة ٣٠ يونيو، فهذه هي المعادلة ولكن يبدو حزب النور برضه يسمح لي الأخ العزيز صلاح عبد المعبود أنه استمرأ حزب النور استمرأ ما كان يحدث في الجمعية التأسيسية السابقة من أنه الغلبة ولا المشاركة بمعنى أنه يكون هناك نوع من التصويت ونوع من الغلبة داخل الجمعية، هذه ليست جمعية غلبة هذه جمعية ممثلين كل فرد يطرح..

خلافات داخل لجنة الخمسين

محمد كريشان: هو هذا ما دعا محمد سماوي المتحدث باسم لجنة الخمسين قال هذه اللجنة لن تستطيع أن تصنع دستوراً خاصة لفئة دينية وتتجاهل الباقين، بمعنى ليس على المقاس ولكن قلت استمرأ حزب النور ولكن لماذا لا ننظر إليها من جهة أخرى وأن حزب النور وهو يعتقد بأنه يمثل هذا الغطاء الإسلامي الوحيد تقريباً الآن أراد أن يستنفذ كل ما لديه عله يحصل على شيء.

عمرو هاشم ربيع: أقول استمرأ لأنه منذ عدة أشهر قليلة ذكر أنه هناك فصل كامل ما بين حزب النور وبين الدعوة السلفية وهذا الأمر لم يكن موجوداً أيام الجمعية التأسيسية هناك نوع من التداخل الكبير وقادة الدعوة السلفية كانوا ممثلين بالجمعية التأسيسية وهم الذين عقدوا صفقات حقيقة بينهم وبين الإخوان المسلمين رضي عليها بين قوسين وافق عليها الأزهر في المادة ٢١٩ رضي بهذه الصفقة ما بين الإخوان وبين لتميرير المادة، الآن يعود مرة أخرى وينقض وعده من أنه أو ينقض ما ذكره من انه خلاف ما بين الجزء السياسي وهو حزب النور وجزء الدعوة السلفية وعاد والتحمت الدعوة السلفية مرة أخرى مع حزب النور في التمسك ببعض الأمور وخاصة بالهوية.

محمد كريشان: ولكن حزب النور سيد قنديل ماذا بقي له الآن كمبرر وجود، لأنه لجئوا

للتصويت ولم يهتموا بأخذ رأيه هو نفسه السيد عبد المعبود يقول كان هناك عدم اكتراث بما قلناه وتجاهل لما قلناه وربما هذا الذي حصل بغض النظر عن التفاصيل المتعلقة بالفصول يعطي انطباع وكأن التيار الغالب لم يعد يقيم وزناً كبيراً أن يكون حزب النور معهم أو غير معهم.

وائل قنديل: هذا صحيح بوجه من الوجوه ولكن دعني أن أقول لك لن ينسحب حزب النور من هذه اللجنة وسيواصل لعب الدور الذي ارتضاه لنفسه بأن يكون مجرد شكل أو مجرد ديكور كما جرى في مشهد ٧/٣..

محمد كريشان: رغم كل الذي حصل؟

وائل قنديل: رغم كل الذي حصل ورغم أن معركة حزب النور الأساسية منذ الجمعية التأسيسية الأولى المنتخبة كانت المادة ٢١٩ والخلاف حول المادة الثانية وهو في ذلك الوقت أيضاً هدد بالانسحاب إذا لم يتم التوافق أو مرضاته بالمادة ٢١٩.

خيارات حزب النور

محمد كريشان: وعلى ذكر الانسحاب سيد وائل قنديل من بين الطرائف التي تذكر البعض يقول تعقيباً على هذه السياسة أنه حتى لو حل حزب النور سيجتمع ويواصل وكان أمراً لم يحدث.

وائل قنديل: صحيح حزب النور لعب دوراً أساسياً في التحضير لانقلاب ٣٠ يونيو، حزب النور هو الذي نسف كل مقومات الحوار الوطني في عصر الرئيس محمد مرسي وكلما لاحت فرصة للتوصل إلى توافق كان حزب النور ينسف هذه الفرصة، دعني أقول لك أن في لجنة الحوار الوطني الخاصة بالتعديلات الدستورية كان لدى اللجنة وأنا كنت مشاركاً في الجلسات ١٧ اقتراحاً من ٢١ جهة معظمها من جبهة الإنقاذ، يعني كان هناك مقترح من عمرو موسى ومقترحين من محمد أبو الغار وفريد زهران ومنى ذو الفقار كان مجتمع مدني وكل هؤلاء في جبهة الإنقاذ حول التعديلات المطلوبة في الدستور، حزب النور في ٧/٣ كان أو طرح نفسه على أنه موجود لكي يحافظ على الدستور ولا يلغى الدستور أو يسقط الدستور لذلك كان في خارطة الطريق الكلام عن تعديلات في الدستور وليس إلغاء الدستور مع ذلك كل الأمور تجري الآن في اتجاه كتابة دستور جديد وصياغة دستور جديد ومع ذلك أنا أقول لك حزب النور سيواصل المشاركة لأنه هو أحرق مراكبه ولم يعد له خط رجعة وبالتالي هو شاء أم أبي

سيواصل لعب هذا الدور.

محمد كريشان: ولكن لماذا لا يستغل نقطة الضعف هذه ليحولها إلى نقطة قوة حتى من باب الابتزاز بين قوسين لأن هم بحاجة إليه وهو يبدو بحاجة إليهم الآن.

وائل قنديل: سيحصل حزب النور على ما يعتبره ترضية له في هذه اللجنة أيضاً، ولكن في نهاية المطاف لن يستطيع حزب النور أن يغادر قطار الانقلاب كما لن يستطيع قائد قطار الانقلاب أن يضحى بحزب النور وأن يكون كتله من أطراف الإسلام السياسي ضد هذا الانقلاب، يعني هو أن هناك استفادة متبادلة من الطرفين ولكني أتخفظ على فكرة العصا والجزرة بين الطرفين، لغة العصا والجزرة تليق بالدواب ولا تليق بتنظيمات سياسية تعمل على الأرض وتحترم إرادة الشارع.

محمد كريشان: نعم هذا الخلاف الذي جرى في لجنة من لجان الدستور الجديد والتعديلات الدستورية ما الذي يمكن أن يؤثر على تعديلات الدستور بشكل عام هذه على خارطة الطريق المعلنة بعد الانقلاب، نرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

محمد كريشان: أهلاً بكم مشاهدينا الكرام ما زلتم معنا في هذه الحلقة التي نتناول فيها الخلافات داخل لجنة تعديل الدستور في مصر وتأثير ذلك على مستقبل خارطة الطريق التي أعلنتها الجيش، سيد صلاح عبد المقصود في القاهرة الآن وقد حصل الذي حصل، وضيغانا والكثير من المراقبين يستبعدون أن يأخذ حزب النور قرار جذري بالانسحاب من اللجنة ومن مسار التعديل ومن خارطة الطريق بشكل عام، الآن ما تأثير ما حصل على الخطوات المتبقية لخارطة الطريق؟

صلاح عبد المعبود: والله عفواً أنا شايف الأستاذ وائل قنديل والدكتور عمرو هاشم الإخوة الأعزاء يتكلموا عن حزب النور، وكأنه حزب النور مش موجود، كل واحد يحلل الموقف من وجهة نظره هو الأستاذ الدكتور عمرو عن مسألة العصا والجزرة كلام مثال بعيد جداً عن الواقع اللي نحن عايشين فيه عايزيين رد على الكلام وبنفس الوقت الأستاذ وائل قنديل يشير إلى أنه نحن لن ننسحب من المشهد وأنه نحن سوف نكمل، وإن نحن كان لنا دور فيما حدث في يوم ٧/٣، وكان في اتفاقيات قبل ٧/٣ مع حزب النور، و أنا أؤكد أننا لم يكن لنا أي اتفاق قبل ٧/٣ مع أي طرف من الأطراف فيما حدث في مصر إطلاقاً، كل هذه أصلاً تكهنات وتخيلات من البعض اللي يظنون

إن إحنا كنا ندبر شيء لما حدث.

محمد كريشان: هو بغض النظر سيد عبد المعبود عما جرى، الآن وقد حصل الذي حصل لحد الآن في لجنة التعديل هل، تعتقد بأن المرحلة المقبلة ستشهد كما يعتقد البعض انفرادا للتيار المدني أو العلماني أو الليبرالي نسميه ما شئنا على حساب من بقي من التيار الإسلامي، وهم أنتم بالأساس؟

صلاح عبد المعبود: والله إحنا في البداية إحنا أعلننا تحفظنا الواضح والشديد على تشكيل لجنة الخمسين من البداية أنه تم تهيش التيار الإسلامي أو الأحزاب اللي لها مرجعية إسلامية داخل الجمعية التأسيسية والتي تمثل ورش للأحزاب السياسية ذات مرجعية إسلامية كحزب النور، والصوت الآخر أعطي للدكتور جمال الهنداوي، والدكتور جمال الهنداوي لا يمثل حزب سياسي بل يمثل شخصية عامة لها مرجعية إسلامية لا يمثل كيان سياسي قائم وليس خلفه حزب يعبر عنه، لكن بالمقابل وجدنا داخل اللجنة التأسيسية بوضوح يعني اختيار ١١ شخصية يسارية أو ليبرالية داخل اللجنة التأسيسية مقابل واحد من حزب النور الذي يمثل التيار الإسلامي أو الجهة الإسلامية الوحيد، على أي حال من الأحوال نحن لنا وجهة نظر وأنا لي أصلا يعني تخيلات ولي تصورات لمصلحة الجماعة الإسلامية وليس من المفترض أنني أنا أطرح صورة أو رؤية وإذا هذه الرؤية أصلا لم يوافق عليها أنسحب الآن من النهاردة أنا أعطي رؤية كاملة للتعديلات الدستورية، وفي نهاية المطاف أنا أقرر كحزب النور أقرر أكمل أو أنسحب أصوات بلا أو ما شابه ذلك هذا أمر خاص أنا داخل الحزب، لكن اليوم مش من أول خلاف يحدث في مادة أو اثنين في الجمعية التأسيسية أي كان هذه المواد، يبقى أخذ قرار بالانسحاب من الجمعية التأسيسية وأترك المجال..

محمد كريشان: نعم، إذن القرار برأيك لا يمكن أن يتخذ هكذا الآن منذ البداية، في هذه الحالة سيد عمرو ربيع هاشم رغم أن الأمر ما زال في البداية ربما من حق هذا الحزب أن يقيم تقييما شاملا لمجمل أعمال لجنة التعديلات ومختلف لجانها المتخصصة، ألا تعتقد بأن ما جرى يؤشر على مستقبل خارطة الطريق التي سنتقدم، سواء بقي حزب النور أم ترك، وكأنه أدى وظيفته في مرحلة من المراحل ولم تعد القيادة السياسية الجديدة بحاجة إليه أو لأي غطاء إسلامي مهما كان.

عمرو هاشم ربيع: نعم اسمح لي بداية سيد محمد مصطلح العصا والجزرة هذا مصطلح علوم سياسية ليس له علاقة في هذا أمر.

محمد كريشان: صحيح، صحيح.

عمرو هاشم ربيع: الأمر الآخر النور أنه أيضا ليس كورقة التوت النور حصل على ٢٨% من مقاعد في مجلس الشعب الأخير ١٢٧ مقعد في هذا البرلمان فهو له قوة في الشارع بالتأكيد، ولكن عليه أن يستثمر مثل هذه القوة وفي نفس الوقت لا يكرر، وانتقد على فكرة دعوة المصالحة الوطنية قبل خروج مرسى ما بين القوى السياسية وانتقد إخوان المسلمين لأخونة وظائف الدولة، وهو أيضا لمواقفه المواقف المتعلقة بعلاقة الإخوان المسلمين بإيران وما إلى غير ذلك، العلاقات المصرية الدرامية هذا أمر، فهو له رصيد ومن ثم كما سبق وأن ذكرت حضرتك ردا على سؤالك، هو عليه بالتأكيد أن يستمر لا يستمر ليكن ستر أو ورقة توت أو حاجة والعياذ بالله، سيستمر لأنه يجب أن يكون نتيجة وجوده بالشارع نتيجة هذا الثقل حوالي ربع بالبرلمان، عليه أن يستمر في هذه اللجنة لكن عليه ألا يكرر ما كانت تفعله جماعة الإخوان المسلمين من مسألة الغلبة على المشاركة أن يكون هو يدعي أنه يتحدث باسم الإسلام وحده.

مستقبل خارطة الطريق

محمد كريشان: ربما هذا صحيح، ولكن في الوقت الذي يقول فيه رئيس الوزراء السيد حازم الببلاوي بأن كل من يوافق على خارطة الطريق والمصالحة أهلا وسهلا به، نحن لا نقصي أحد، من هو معهم أصلا وكان في المشهد في الثالث من يوليو تموز، الآن يبدو وكأن القيادة الجديدة لا تقيم له وزنا كبيرا بمعنى البدايات لا تؤشر على أن رأيه محدد أو مؤثر في صياغة المرحلة المقبلة.

عمرو هاشم ربيع: لا هم دعوا حضرتك إلى ٦/٣ و ٧/٣ وقبلوا بذلك مشكورين لأنه كانت كل القوى الوطنية كلها موجودة، لكن لجنة الدستور هذا شيء آخر هو رئيس الجمهورية والقيادة السياسية لا تستطيع أن تفرض رأيها على لجنة الخمسين على الإطلاق، هي لجنة مستلمة من كافة الأطياف، والتيار السلفي أو حزب النور هو له صوت واحد أو رأي ولا يستطيع أن يهيمن على كل الآراء أو لا يستطيع أن يقول أنه يمثل في الشارع بالربع، فلا يستطيع أن يكون ممثلا في الجمعية بالربع.

محمد كريشان: في هذه الحالة سيد وائل قنديل، المعروف عموما أن في الدساتير بالطبع لا تخضع لترصيات يعني هو يفترض أن تعكس روح مجتمعية ووافق سياسي أوسع ما يمكن أن يكون، الآن هل تعتقد بأن المرحلة المقبلة من خارطة الطريق ستكون

أيسر مع هذا التحرك بغض النظر عن موقف حزب النور.

وائل قنديل: لا غير صحيح على الإطلاق، وإذا كانت الدساتير تخضع للمزاج العام في المجتمع فنحن ذاهبون إلى دستور عنصرى شوفيني، لأن هنالك حالة من العنصرية السياسية تمارس بشكل واسع، وحالة من العنصرية الاجتماعية التي يحرض عليها النظام ويحرض عليها حازم الببلاوي نفسه، ثم يتحدث عن التوافق فيما بعد، أنا أعود لحزب النور حزب النور الذي قبل أن يضحى بثورة يناير وإسقاط الديباجة الخاصة بدستور ٢٠١٢، التي تقول أن هذا دستور ثورة ٢٥ يناير قبل أن تضحى بثورة ٢٥ يناير، وبالتالي هو لن يمانع في أن يتنازل عن أشياء أخرى كثيرة مقابل ترضيات شكلية وأنا أقول لك مرة أخرى أن حزب النور مستمر وستتم مرضاته على نحو ما بصياغة جديدة للمادة ٢١٩ أو للمادة..

محمد كريشان: ولكن، عفوا لماذا ذهبت التنازلات ذهبت مباشرة في كل ما يتعلق بالأمور الإسلامية؟ يعني مثلا يقع نقاش صلاحيات رئيس الدولة سيجري، وكأن البداية كانت يجب أن تبدأ من هنا.

وائل قنديل: صحيح هو سكت عن إسقاط ثورة ٢٥ يناير تماما من ديباجة الدستور، سكت عن المواد الخاصة بالقوات المسلحة والجيش، نحن أمام دستور يعني..

محمد كريشان: تقصد في الفترة الماضية؟

وائل قنديل: لا الجديد.

محمد كريشان: الجديد أيضا.

وائل قنديل: الجديد الذي يكتب الآن، يجعل من القوات المسلحة أو الجيش المصري دولة داخل الدولة، أنه وزير الدفاع لا علاقة له لرئاسة الجمهورية بتعيينه بل يختاره المجلس الأعلى للقوات المسلحة، هو سكت عن كل ذلك..

محمد كريشان: لكن مكانة الجيش كانت حتى في الدستور القديم في دستور ٢٠١٢.

وائل قنديل: عظيم جدا لكن كنا نتصور أن هذا سيكون خاضعا للنقاش بين القوى المدنية والقوى الثورية، الآن الذين أقاموا الدنيا ولم يقعدوها على ما سمي بوثيقة علي السلمي، الوثيقة تعود مرة أخرى والذين دعوا إلى تظاهرات مليونية في ميادين التحرير

ضد هذه الوثيقة سيبتلعون هذه الوثيقة وستمر الإرادة لأننا نعيش في الأسف الشديد في عصر شرعية القوة وليس قوة الشرعية.

محمد كريشان: نعم، في كلمة مختصرة جدا سيد عبد المعبود، هل تعتقد بأن الأمور ستسير في هذا الاتجاه الذي كان يتحدث عنه سيد قنديل؟

صلاح عبد المعبود: لا طبعاً بس أنا لي تعليق على السيد وائل قنديل فيما قال أن حزب النور سكت عن إسقاط ٢٥ يناير إحنا أعلننا في كل الوسائل المسموعة والمرئية والمقروءة لكن السيد وائل قنديل لم يطلع عليها ، أننا نرفض عدم ذكر ٢٥ يناير في بند الدستور والنهارة لسه نحن نناقش في مواد الدستور من الذي قال أن حزب النور وافق على إسقاط ٢٥ يناير من الدستور من قال ذلك؟ وهذه تخيلات من قال ذلك حزب النور لم يوافق على ذلك، بالأمس كان رئيس الجمهورية المؤقت وذكرنا له أن هنالك مخاطر تحيط بخارطة الطريق منها إسقاط ذكر ٢٥ يناير من بند الدستور فمن قال أننا نوافق على ذلك.

محمد كريشان: شكراً لك، يعني بتقديرك بأنه طالما المسألة لم تصبح نهائية ويقع التصويت عليها بشكل نهائي فهي ما زالت مؤقتة، شكراً لك سيد صلاح عبد المعبود عضو الهيئة العليا لحزب النور السلفي، شكراً أيضاً لضيفنا هنا بالأستوديو الكاتب الصحفي وائل قنديل وعمرو هشام ربيع الخبير في مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، وشكراً لكم أنتم مشاهدينا الكرام على حسن المتابعة في أمان الله.